قدمتها في "الدسمة" ضمن عروض مهرجان المونودراما الثالث

جاكلين جاكو في عقدها الثامن "تحدت" عمرها بـ "رائحة القهوة"

مفرح الشمري
@Mefrehs

الممثلة الفرنسية جاكلين جاكو مع الجمهور خلال تقديمها العرض المسرحي «رائحة القهوة»

قدمت الممثلة الفرنسية جاكلين جاكو، البالغة من العمر 86 عاما، درسا مهما في التحدي والإصرار لعشاق المسرح ولمن يحب مهنته بعد ان تصدت لبطولة العرض المسرحي «رائحة القهوة»، الذي عرض مساء امس الاول على خشبة مسرح الدسمة ضمن عروض مهرجان الكويت الدولي للمونودراما الثالث، وهو نص كتبه مخرج العرض العراقي مهند الهادي، والذي استوحاه من مجموعة شعرية للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش بعنوان «ذاكرة النسيان».

التحدي والإصرار الذي ظهرت به الممثلة الفرنسية الطاعنة بالسن جاكلين هو بمنزلة درس موجه لبعض فناننا الكبار الذين هجروا المسرح بحجة تقدمهم في العمر وانهم لا يستطيعون مجاراة شباب اليوم على خشبة المسرح، فما قدمته جاكلين كسر هذا الخوف، حيث ظهرت بشكل لا يوصف على خشبة المسرح، تتحرك بحيوية دون عوائق للسن او للشيخوخة، فأبهرت كل من حضر العرض، خصوصا انها قدمت تجربة فريدة من تجارب المسرح وهو مسرح الحلقة، حيث طلبت من الجميع في الدسمة «الصعود على خشبة المسرح لتقدم تجربتها المونودرامية الجميلة بلياقة بدنية عالية تتساوى مع ما يقدمه الشباب في المسرح حاليا.

«رائحة القهوة» كما ذكرت عمل مستوحى من ديوان «ذاكرة للنسيان» للشاعر الراحل الفلسطيني محمود درويش، والذي كان قد كتبها أثناء حصار بيروت في عام 1982، وتناول العرض حكاية امرأة طاعنة في السن تعيش وسط الحرب، والوحدة، والعزلة والخوف، بعد ان استنفدت القوت، والوقت، والدواء، تصحو على صوت منبه الساعة، وأول ما نطقت به «إنني على قيد الحياة»، دلالة على الإنسان يفيق من نومه سالما، وعندما استمعت إلى النشرة الإخبارية تأكدت من أنها لاتزال على قيد الحياة.

ما جرى لهذه المرأة ربما يحدث لأي امرأة موجودة في العالم أجمع، لذلك كان وجود الجمهور على خشبة المسرح دلالة على هذا الشعور.

وأكد العرض المسرحي على ان الإرهاب لا دين له، وهو ورم سرطاني من الممكن أن ينشأ في أي بلد في العالم، وهناك جملة تمت استعارتها من الشاعر محمود درويش في العرض تقول: «كم يحتاج القاتل إلى أسباب كي يكون قاتلا؟».

والإرهاب هنا غير محدد في هوية ما، وهل هو الإرهاب الأيديولوجي، أم إرهاب السلطة أم الإرهاب الأسري أو الإرهاب النفسي؟ هي امرأة معزولة، فمن الممكن أن يكون نوع الإرهاب الممارس عليها من قبل أسرتها، كي تعيش هذه العزلة.

«رائحة القهوة» عمل يستحق المشاهدة، لأن وراءه مخرج متمكن من أدواته وممثلة استطاعت ان توصل ما تريده بطريقة ذكية لجميع نساء العالم، وهو أنه مهما تكون المصائب فلابد من ان الأمل سيأتي في يوم من الأيام.

توفيق بقوش: عرض "رائحة القهوة" راق جداً

بعد عرض مسرحية «رائحة القهوة»، عقدت ندوة تطبيقية، تصدى لإدارتها والتعقيب عليها الفنان المسرحي الجزائري توفيق بقوش، بحضور بطلة العرض جاكلين جوكو والمخرج والمؤلف مهند الهادي، وذلك بقاعة الندوات بمسرح الدسمة.

وصف بقوش العرض بانه راق جدا، وقال: هو مشروع مسرحي منودرامي جميل، قصته مستوحاة من مجموعة شعرية للشاعر الفلسطيني الراحل محمود درويش بعنوان «ذاكرة النسيان» والتي كتبها الشاعر أثناء حصار بيروت عام 1982، وتتحدث حكاية درويش عن المرأة وسط الحرب، حيث استغلها كاتب العمل واسقطها على قصة امرأة كبيرة في السن تعيش الوحدة والعزلة والخوف بعد ان استنفذت القوت والوقت والدواء.

وتابع بقوش: حالة هذه المرأة تشبه حالة نساء كثيرات في بلدان مختلفة، اللواتي يرفضن مغادرة المكان رغم الحصار الذي يعانين منه، خوفا ان يأتي أبناؤهن ليأخذوهن فلا يجدوهن، فيبقين على أمل الخلاص من شبح الموت، مضيفا: العرض لا يرمز لأي مكان، لانه ليس هوية، لذلك فهو يمس جميع نساء العالم العربي والغربي، لأن النساء في هذا العرض هن رماد الحرب.

وأكد الفنان توفيق بقوش في تعقيبه ان المخرج نجح في تجميع الجمهور باختلاف أعمارهم ومراتبهم وعلى اختلاف ثقافاتهم، وذلك من خلال مسرح الحلقة ووظف الشخصية من غير أن يلبسها لأي قناع ولم يؤثر على أداء بطلة العرض لأنها ترتدي قناعا نفسيا، وقال: هذا النوع من المسرح نادر جدا حاليا وخوض العمل فيه يعتبر مغامرة، ولكن نجح المخرج في هذه المغامرة المسرحية الجميلة.

وقد أشاد الطالب مالك القلاف من خلال مداخلة قصيرة بالعرض وبالطريقة التي تم عرضه فيها، متمنيا للمخرج وبطلة العرض كل توفيق ونجاح في تجاربهم التي تضيف الكثير لمن يعشق المسرح، وشاركه هذه الأمنية الناقد علي طلحة.

وبدورها، شكرت بطلة العرض جاكلين جوكو الجمهور الذي حضر العرض، كما شكرت القائمين على مهرجان الكويت للمونودراما الثالث، متمنية لهم النجاح.

ومن جهته، ذكر مؤلف ومخرج العرض مهند الهادي انه سعيد جدا بالحضور الجماهيري لعرضه، متمنيا ان يكون قد نال إعجابهم.

"من الجبهة ومن الخلف".. ملحمة من تاريخ بولندا

خلود أبو المجد

الفنان البولندي مونيسيس نواك في مشهد من «من الجبهة ومن الخلف»

«من عرف لغة قوم أمن شرهم، ومن عرف لغة قوم استطاع تذوق فنونهم وإبداعاتهم»، وهذا هو الحال في العرض البولندي «من الجبهة ومن الخلف- From Front and From Behind» والذي قدمه الفنان «مونيسيس نواك» البولندية مساء امس الاول في مسرح الدسمة، ضمن فعاليات مهرجان الكويت الدولي للمونودراما الثالث، وحضره جمهور لا بأس به أغلبه من فئة الشباب، اذ لم يتفاعل ايا من الحضور مع العرض باستثناء القلة من الجالية البولندية المقيمة في الكويت.

لقد كان حاجز اللغة مشكلة أزلية تجاه اي عرض فني او مسرحي، كون عدم فهم اللغة يقف حاجزا بين المبدع وما يقدمه وبين الجمهور، خاصة ان كانت يستخدم لغة غير حية، كما هو الحال في العرض البولندي الذي كشف لنا اننا بحاجة الى تقنيات مسرحية جديدة مثلما توجد في الدول المتقدمة، ومنها كندا التي يوجد بها شاشة الكترونية فوق خشبة المسرح تقوم بترجمة الحوار في اي عمل مسرحي، كما تقوم بترجمة كلمات الاغاني واي حوار آخر مهما كانت لغة المصدر الى اللغتين الإنجليزية والفرنسية وهما اللغتان الرئيسيتان المعتمدتان في كندا.

كان العرض البولندي بمنزلة ملحمة تنطلق من التراث البولندي العريق، الذي يعود الى القرن الثالث عشر، وقد كانت بداياته مثل بقية دول أوروبا عبارة عن احتفالات دينية، ثم تطور الامر لتقوم بعض الفرق التي بها قلة من الفنانين بتقديم بعض العروض امام اهالي القرى، وكانت تتضمن الرقص والغناء وتسليط الضوء على سلوكيات الطبقة الارستوقراطية، خاصة السلبية منها، الى ان تطور المرح ووصل الى ما هو عليه الآن.

تناول العرض الحقبة القديمة من التاريخ البولندي عندما كانت جزءا من الامبراطورية الروسية الكبرى، حيث أبرز شخصية الملكة «جوليانا» والدور الذي لعبته في جعل حياة الشعب البولندي مليئة بالمآسي، فكانت المعاناة للكبار والصغار الاغنياء منهم والفقراء.

ومنحت بعض الجمل القصيرة والكلمات النادرة التي كانت تبرز للحضور باللغة الانجليزية، الفرصة كي يتم التواصل مع الممثل، الذي كان مبدعا من خلال أدائه الرائع، اذ انه يملك حضورا كبيرا، وهذا ليس غريبا كون الحركة المسرحية البولندية قديمة وعميقة وتمتلك إرثا كبيرا.

لقد بدأ «نواك» بارتداء ملابس لا تبدو عادية للمتلقي، فهي تجمع بين ملابس الرجال في بعض أجزائها، كما انها تشير الى بعض الأزياء النسائية ايضا وهذا يضعنا امام سؤال مهم وهو «هل كان اللباس البولندي في ذلك الوقت كما قدمه الممثل الذي امتاز بصوت جهوري وبقدرة فائقة على ان يكون جذابا من خلال صوته والجمل التي قالها، وقدرته على إرسال جمل موسيقية عبر الغناء بقوة، وكأنه يقدم لنا صورة عن الحرب والمآسي؟ كما ان الممثل قدم لنا انماطا أخرى من الشخصيات التي تحاورت في بناء درامي تصاعد كثيرا ثم هبط تبعا لدرجة الانفعال لكل شخصية، وهذا ما منح الممثل فرصة ليبرز أدواته الإبداعية كونه قدم كل شخصية بأداء خاص وبطبقة صوت مميزة، الامر الذي يعكس مدى إبداعه والطاقة المسرحية المتدفقة لديه، خاصة انه قدم شخصية رجال وامرأة في قالب درامي رائع، إذ انه كان متمكنا عندما يهمس وعندما يتحدث بلغة عادية وحتى عندما يتحدث بصوت عال، الأمر الذي انعكس على العرض وجعل معدل التفاعل الدرامي مقنعا وان كنا لا نعي ماهية القول!.

ولقد كان استخدام الضوء رائعا ومنح السينوغرافيا بعدا جماليا ساهم في لفت انتباه الجمهور، حيث ان الخلفية المظلمة مع الضوء الذي كان مركزا على الممثل منحت الممثل حضورا مسرحيا جميلا، بيد انه لم يستخدم خشبة المسرح كاملة اذ انه ظل محدود الحركة وبالكاد تحرك خطوات بسيطة طوال العرض، وكذلك الديكور كان بسيطا ومناسبا، إذ ان أداء الممثل كأنه الراوي، وكأنه المحلل والمعلق على الأحداث جعل الديكور عاديا جدا.

وجاءت نهاية العرض جملة بسيطة، عكست البعد الانساني الذي عهدناه من الفكر الأوروبي المتقدم، وهو ان كل البشر متساوون في هذه الدنيا مهما كانت ديانتهم او ثقافتهم.

تحدثا عن تجربتهما المسرحية الجزائرية
بوسهلة: "مايا" جمعني مع زوجتي.. وجناتي: المهرجان تظاهرة جميلة

جانب من المؤتمر الصحافي للعرض الجزائري «مايا»

تواصلت أنشطة المركز الإعلامي في مهرجان الكويت الدولي للمونودراما بدورته الثالثة، حيث أقيم مساء أمس الأول مؤتمرا صحافيا للعرض المسرحي الجزائري «مايا» في قاعة المؤتمرات في مسرح الدسمة، واستضاف كلا من بطلة العمل الفنانة سعاد جناتي، والمؤلف والمخرج هاشم بوسهلة، وحضره مجموعة من ضيوف المهرجان.

أدار المؤتمر مؤسس ورئيس المهرجان جمال اللهو الذي بين في البداية أن النجاح الذي تحقق في الدورة الثالثة، كان ثمرة حضور تلك الشخصيات الفنية المتميزة العربية والدولية، مؤكدا أن العرض المسرحي الجزائري «مايا» من العروض الجميلة والتي لاقت الاستحسان الجماهيري، ونال عدة جوائز دولية.

من جانبه قال المؤلف والمخرج هشام بوسهلة انه سعيد بالتواجد في المهرجان ودولة الكويت الرائدة في الحركة المسرحية، لافتا إلى أن النص قدم في عام 1967 وقدمه أيضا في الكثير الدول العربية والعالمية مثل السودان والإمارات، ونال عدة جوائز بينها في بولندا، مبينا أن الشيء الجميل في هذا المهرجان أن جمال اللهو استطاع ان يجمع عائلة المونودراما في الكويت. وأشار بوسهلة إلى أن نص «مايا» من تأليفه، وعندما اشتغل فيه عمل عليه برؤيته الإخراجية، لافتا إلى أن الأجمل في عرض «مايا» أنه جمعه مع زوجته، وقال إن حياتهما كانت طوال الوقت مسرحا، كونهما من عشاق ومحبي الفن المسرحي.

فيما عبرت الفنانة سعاد جناتي عن الامتنان والتقدير بهذه المشاركة وانها عايشت اللحظات الأولى للمهرجان، والذي أكدت انه حقق نجاحا مسرحيا عربيا وعالميا، وأصبح تظاهرة مسرحية تجمع محبي هذا الفن المسرحي سنويا، مؤكدة أن تجربة مسرحية «مايا» كانت جديرة بالاهتمام، ومن الأعمال المقربة إلى نفسها.

أيمن زيدان يرد على الجدل: نحفت بعد الجراحة

ايمن زيدان

يتابع النجم والمخرج أيمن زيدان تصوير مسلسل «أيام لا تنسى» للكاتبة فايزة علي وإنتاج شركة ABC والمؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي.

وأكد أيمن، في تصريحات صحافية له، أنه اختار إخراج العمل بعيدا عن التمثيل لأنه أغراه كنص، مشيرا الى ان العمل يحمل قصة جميلة وقال: «إن شاء الله نوفق في تقديم الجديد». وتلاحق القصة أحداثها الممتدة بين عامي 1990 و2016، خطوط عريضة عن شخصيات عديدة، الصحافية والروائية دينا التي تؤدي دورها ديمة قندلفت، مريم التي تدفع ثمن كونها ابنة غير شرعية، وطالبة الطب ليلى التي تؤدي دورها الفنانة رنا كرم.

ويسلط العمل الضوء على انكساراتهن، وقصص حبهن، ولحظات فرحهن المسروق، في دراما متصاعدة، تعيد الاعتبار للصورة والحكاية التلفزيونية، عبر الاعتناء بتفاصيلها الجميلة والمشوقة.

وعن سبب فقدانه الكثير من الوزن خلال الفترة الماضية، كشف أيمن زيدان ان سبب ذلك هو إجراؤه عملا جراحيا وهو القيام بعملية قص المعدة، حيث خسر حوالي 35 كيلوغراما من وزنه، وأكد أنه مرتاح أكثر بعد خسارته الوزن ولفت إلى أنه أصبح يملك طاقة أكبر من ذي قبل.

إلا أن ذلك تسبب له في فقدان توأم روحه وشريكه وهو الطعام، في إشارة مازحة من الفنان السوري إلى حبه للطعام اللذيذ، حاسما الجدل الكبير الذي أثير عبر «السوشيال ميديا» حول صحته وفقدانه الوزن.

وعن شائعات وفاته المتكررة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قال زيدان: «هي محاولات هدفها التشويش وخلق نوع من البلبلة والضجيج الفارغ، ولا أدري ما الهدف منها ولكن هذا ما أعتقده، ومع ذلك فإني يمكن أن أقول إنها تصرفات صبيانية ونوع من قلة الأدب والذوق».

روبي محرومة من دراما رمضان !

روبي

عدد لا بأس به من الأعمال الدرامية رفعت شعار التوقف المفاجئ، وإن كان بعضها بدأ بالفعل بالتحضيرات الأولية، لكن يبدو أن خروج الأعمال الدرامية للنور له حسابات أخرى لدى شركات الإنتاج.

وذكرت تقارير صحافية انه في مقدمة هذه الأعمال مسلسل «حجر جهنم»، الذي كان مقررا عرضه فور انتهاء الموسم الدرامي الرمضاني، وبالفعل استقر مخرج العمل على بطلات المسلسل في مقدمتهن روبي وشيرين رضا وكندة علوش، لكن يبدو أن شركة الإنتاج قررت تأجيله لحين إنهائها عمليها الرمضانيين، وهما مسلسل «فتنة» للنجم يحيى الفخراني الذي تتجاوز ميزانيته أربعين مليون جنيه، والثاني مسلسل «غراند أوتيل» للفنان عمرو يوسف.

وثاني هذه الأعمال التي توقفت أيضا رغم التعاقد مع أبطاله هو مسلسل «عودة» للفنانة هند صبري، الذي كان مقررا أن تعود به للمشاركة في خريطة رمضان المقبلة، لكن بدون مقدمات أعلنت شركة الإنتاج توقف التحضيرات المبدئية للمسلسل، لانشغال بطلته بأعمال سينمائية أخرى، والعمل يحتاج إلى تفرغ تام حتى يظهر بصورة مناسبة.

وكان المخرج سامح عبدالعزيز قد أعلن منذ فترة عن تعاونه الجديد مع السيناريست أحمد عبدالله والمنتج أحمد السبكي في هذا العمل الضخم، لكن سامح عبدالعزيز أكد أن العمل تأجل لعام 2017 ويضع هو حاليا اللمسات النهائية لفيلم «عصمت أبو شنب» للنجمة ياسمين عبدالعزيز، التي تخوض به المنافسة في موسم عيد الفطر بالإضافة إلى ارتباطه بموسم عرض برنامج «وش السعد» الذي سيتوقف قبل رمضان المقبل.

وسوء الحظ كان سببا في توقف تصوير مسلسل «نسوان قادرة» بعدما قررت شركة إنتاج المسلسل تعطيل تصويره للمرة الثانية حتى إشعار آخر، وهو ما جعل بعض العاملين في المسلسل يعلنون غضبهم، أبرزهم المخرج أحمد عاطف الذي قطع شوطا كبيرا في تصوير أحداث العمل.